مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/٩

العمـــــال

وقفوا لحماية مصانعهم من التخريب

وغدا يسجلون موافقتهم على حماية الوطن كله

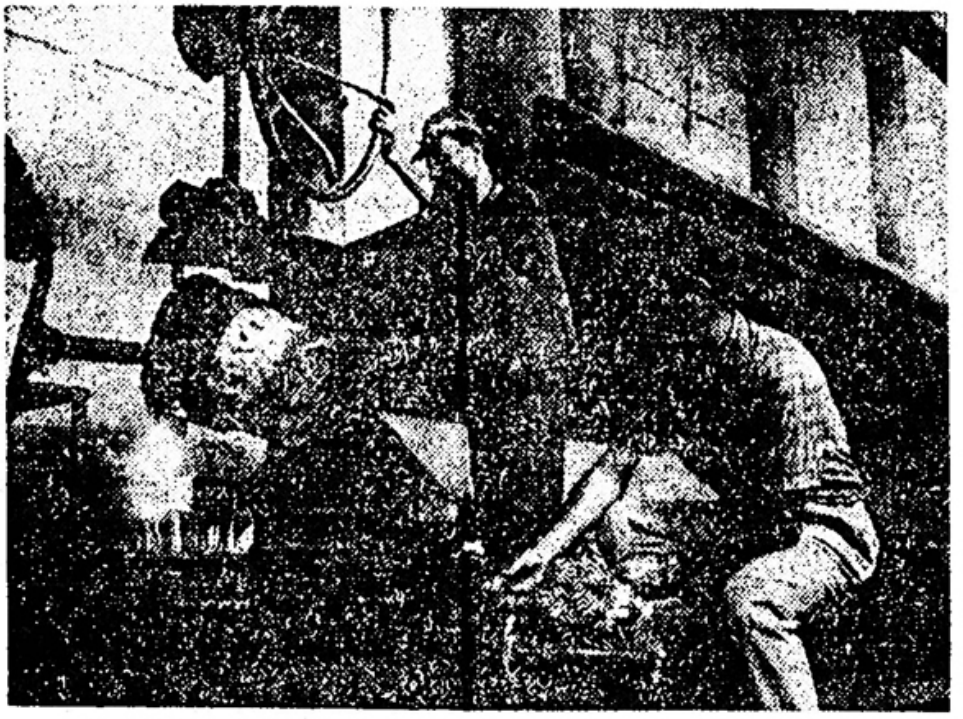

فى مصنع الحديد والصلب ، أمام النار يخوضون المعركة الحقيقية التى يدعوهم اليها السادات بالقرار الجديد .

عمال حلوان يجمعهم اليوم لقاء مع ممدوح سالم رئيس الوزراء ، وعمال حلوان هم الذين وقفوا ضد عاصفة التخريب ، ورفضوا أن يستجيبوا لشرذمة مشبوهة تسللت من احد المصانع ، وتعرضوا من أجل موقفهم هذا لقذائف الطوب والنار ..

هؤلاء الابطال متضامنون مع كل عمال مصر ، ساهموا في احباط المؤامرة بمضاعفة الانتاج في محاولة غريزية للرد على محاولة الهدم التي استهدفتها قوى شريرة .. وسجل لهم الوطن في اليومين المشئومين ١٨و١٩ يناير انهم ظلوا بلا نوم في ورشهم وعنابرهم يحرسون الالات ويواصلون من خلالها العمل .

انهم وبلا استثناء يقولون « نعم » للنظام ، والقانون ، للحرية الملتزمة بأهداف الوطن ، للمشاركة المتكافئة في تحمل الاعباء

ويقولون « لا » لمحاولات اثارة الفوضى المخربة التي اكتوى كل الشعب بنارها والتي كانت تريد أن تجعل الوطن « بلد سايبة » على حد تعبيرهم ولا للطابور الخامس الذي يتدثر بالمبادىء الخادعة ويستثمر أحزان الناس ومتاعبهم .. لا للخنادق التي يحفرونها تحت الارض ليعملوا في الظلام على تقويض مكتسبات الجماهير الشرعية لا للذين يتهربون من دفع ضريبة الوطن الواجبة ، في كل ازمنه الراهنة ..

هذا القرار لمن ؟

في مصانع الاسمنت بطرة يتم اللقاء مع ثلاثة من قيادات العمال .. «حسين مجاور » و « حسين عبده » و « سيد زيدان » وهم يقودون لجنة المصنع النقابية ومن خلال الحوار تبرز عدة افكار :

● ان هذا القرار يستفيد منه العمال فائدة مزدوجة .. فهو يرفع حد الاعفاء الى ٥٠٠ جنيه وبذلك يعفى من الضريبة كلية جميع العمال الذين يتقاضون ٤٠ جنيها شهريا فاقل ، وهو يلغي الضرائب تماما عن الفلاحين الذين تقل حيازتهم عن ٣ افدنة . .

ويستفيد العمال ايضا من ذلك ، لانهم عمال وفلاحون في ذات الوقت ، وهم وعائلاتهم يمتلكون الارض ويزرعونها في قرى حلوان بالتبين والبر الغربي والصف والبدرشين والحوامدية .

● ان الضعف الذي عاشوه والخراب والتدمير والفوضى التي هددت أمن كل اسرة وكل بيت في يومي ١٨ و ١٩ ، لابد أن يتم ردعه نهائيا بقرارات حاسمة تأخذ القالب السياسي لا مجرد التشريعي ، وعلى أن يتم ذلك بعد أن يسجل كل مصري موافقته الكتابية من خلال الاستفتاء .. يعلم أعداء الشعب الذين يمتحقون القصاص أن عقابهم وردعهم ارادة جماهيرية .

ويؤكد « محمد الدغش » رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الادارة المنتخب عن العمال بمصانع سيجوارت على ضرورة الضرب على أيدى «شوية المخربين واللصوص والعيال » الذين جعلوا « البلد سايبة » ايام الاحداث المؤلمة ، وهو لذلك سيقول نعم لكل ما جاء بقرارات الرئيس ولكنه يقترح أن يظل عمال مصر جيش الانتاج الذي يحمي الجبهة الداخلية بعيدا عن التيارات السياسية ، ويقول ان عمال

مصر ذخر لكل مصر لا لحزب ولا لفئة ولا لطبقة .. وهو يناشد الفئات القادرة أن تكون على مستوى المسئولية

رأى يسارى سابق

وفى مصانع السيارات بوادى حوف يقول « حلمى عاشور » عضو اللجنة النقابية بعد أن استقال من حزب التجمع الوحدوى التقدمى » ! ان القانون الجديد يرجع الى الشعب كله كمصدر للتشريع وهذه هى الديمقراطية الكاملة وهى لا تحد من وظيفة المجلس التشريعى ، بل تؤكدها وتزيد من فعاليتها ، وقرار الرئيس لا يحجر على الراى الاخر بل يدعمه ولكن يدعمه فى النور ومن خلال المؤسسات الدستورية المشروعة .

وهو يؤيد الرئيس السادات وان اجهزة الاعلام كرست نفسها فى المرحلة الماضية لابراز عيوب المجتمع وسلبياته

ويلتقط خيط الحديث العامل « نبغت عبد الغنى » ليقول لقد آن الاوان لكى تبرز وسائل الاعلام وجه مصر المضىء وتلقى بالاضواء على نجوم الانتاج حتى تخلق أمام الناس القدوة المنتجة الشريفة وتعرف الشعب بحقيقة المنجزات ويستطرد قائلا: ان المواطنين مازالوا يعتقدون على سبيل المثال أن مصانعنا مازال يقتصر دورها على مجرد تجميع السيارات .. لان الاعلام لا يقول لهم الحقائق ومنها أن ٨٥ ٪ من أجزاء السيارات بجميع انواعها يصنع بالكامل فى مصر ، وان السيارة ١٢٥ مثلا صناعة مصرية بالكامل ١٠٠ ٪ !

ويقول « حلمى عاشور » - . ان الاحزاب كما شاهدنا تكرس جهودها على التناحر ومقارعة الاراء بالاراء ، دونما جهود حقيقية من أجل القضاء على امراض المجتمع المزمنة التى نشكو منها ، كما أنها لا تهتم بتربية الكوادر الشبابية والطلائع « الاطفال » ومن رأيه أن ذلك واجب أساسى حتى لا ينخدع الشباب وحتى لا يخرج الاطفال دون وعى يقذفون بالطوب ويتحولون الى ادوات فى أيدى المخربين .

ويقول « احمد لطفى » العامل بالمصنع .. ان الانتاج لا يمكن مضاعفته واتقانه الا فى ظل جو آمن مستقر من اجل ذلك اؤيد وبكل ايمان تفرغ العمال للانتاج بعيدا عن المظاهرات التى تشغلها الايدى الخبيثة ..

هذه مرحلة الجدية

وفى مصانع سيماف لعربات السكك الحديدية يقترح « الشربينى رزق الشربينى » رئيس اللجنة النقابية ضرورة تدعيم القنوات الشرعية ومنحها كل الصلاحيات لحل المشكلات والتفاوض مع الاجهزة التنفيذية لصالح العمل والعمال ، وعلى أن تكون هناك جدية كاملة فى تبنى قضية الانتاج لاشباع حاجة الوطن ولفتح مجالات التصدير .. وبذلك لا تكون هناك ذريعة واحدة أمام من يخرج على الشرعية ، ويكون بذلك مستحقا لاشد انواع العقاب التى يتضمنها القانون المطروح للاستفتاء

نقف دائما مع القائد

ويقول « صلاح الدين محمد عبده » سكرتير اللجنة النقابية بسيماف . . ساقول نعم فى ورقة الاستفتاء ، لاننى يشاركنى فى ذلك كل فئات الشعب لا نشك فى وطنية السادات واخلاصه لكل حبة رمل على ارضنا واصراره على تدعيم دولة المؤسسات وعلينا جميعا أن نقف مع القائد من اجل أن تكون للقنوات الشرعية كل الفعالية ، لانها اذا ما وقفت بعض

القوى المفرضة لتسد هذه القنوات ستصبح كل القوانين التى تستهدف أمن الوطن والمواطن مهددة . .

ويقول محمد الزينى خليل نائب رئيس اللجنة النقابية ومقرر حزب مصر شركة مواسير الصلب أن مفهوم الديمقراطية الذى يكفله الرئيس بهذا الاستفتاء سوف يعطى ثماره بالحوار والنقاش فى جو من السلام الاجتماعى الذى تكفله قوانين عقاب المنحرفين وتوزيع الاعباء عن طريق الضرائب — ولهذا ينبغى أن يكون هناك ضوابط فى حالة تنفيذ القرارات وذلك بأن تحل المشكلات عن طريق الحركة الميدانية للقيادات السياسية والنقابية وأن تنزل القيادات التنفيذية الى الشارع كما سبق وطالبها الرئيس السادات فى كل المناسبات حتى تحس بنبضها ،

ويقول « محمد الزينى » ..

سنقول نعم للعالم كله حتى يعلم اننا صف واحد وراء السادات ليكمل مسيرته لتحرير الارض .

تحقيق : **خميس البكرى**